

حديث ثوبان رضي الله عنه قال:
(أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه
على عياله، دينار ينفقه على دابته
في سبيل الله، دينار ينفقه على أصحابه
في سبيل الله)
- دراسة حديثية لسند حديث -

إعداد

جمانة حسين نجم

طالبة ماجستير / كلية العلوم الإسلامية / الجامعة العراقية

Prepared by: Jumana Hussei n Najm

Master's Student, College of Islamic Sciences, Iraqi University

jjoj28602@gmail.com

ملخص البحث

أن هذا البحث دراسة حديثية لسند حديث ثوبان رضي الله عنه: (أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله....)، والذي يعتبر من الأحاديث النبوية الهمامة التي تبين أن النفقه في الإسلام ليست واجب دنيوي، وأنما هي عبادة يؤجر عليها الإنسان إذا أخلص النية لله تعالى.

الكلمة المفتاحية : حديث ثوبان ، افضل دينار ، سبيل الله.

Abstract:

This research is a Hadith-based study of the chain of narration (Sanad) for the Hadith of Thawban (may Allah be pleased with him): “The best dinar a man spends is a dinar he spends on his family...” This Hadith is considered one of the significant prophetic traditions that clarify that spending in Islam is not merely a worldly duty, but rather an act of worship for which a person is rewarded if the intention is sincerely for Allah.

Keywords: Hadith of Thawban, Best Dinar, Cause of Allah.

المقدمة

الحمد لله والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

هذا الحديث يتكلم عن أفضل النفقه في الإسلام، ويبيّن أن أفضل ما ينفقه الرجل من المال هو ما ينفقه على زوجته وأولاده وأهل بيته، وعلى دابته في سبيل الله كالمركب، والسلاح، وعلى أخوانه المجاهدين الذين ينفق عليهم لمعاونتهم على الجهاد.

وقد تضمن بحثي في هذا الحديث خطوات انتهجتها وهي الآتية:

١. ايراد الحديث سنداً ومتنا.
٢. قمت بتأريخ الحديث من أغلب كتب السنة على الوفيات.
٣. قمت بترجمته رجال إسناد، ذكر اسم الراوي، اللقب، والكنية، والنسب، وتاريخ الميلاد، والشيخوخ، والتلاميذ، وتاريخ الوفاة، ومن أخرج له إذا كان من رواة الكتب الستة.
٤. ذكر أقوال النقاد في الراوي من معدلين و مجرحين، ثم عزو أقوال النقاد إلى مصادره الأصلية.
٥. الحكم على الراوي يكون بعد ذكر أقوال العلماء وترجيح بينهم.

قال الإمام البيهقي رحمة الله: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق إملاءً، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا سليمان بن حرب وعاصم وأبو الربيع ومحمد بن عبيد ومسدد ومحمد بن أبي بكر قالوا: حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله، دينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله، دينار ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله». قال أبو قلابة: وببدأ باليمال، فائي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عيال صغار يقتولهم الله، وينفعهم به^(١).

(١) السنن الكبرى، كتاب الزكاة، باب الاختيار، في صدقة التطوع (٣٢٢/٨)، رقم (٧٨٣٢).

أولاً: تخریج الحديث:

أخرجه أبو داود الطیالسی فی (مسنده)^(۱)، وأحمد فی (مسنده)^(۲)، ومسلم فی (صحیحه)^(۳)، وابن ماجه فی (سننه)^(۴)، والترمذی فی (جامعه)^(۵)، والنسائی فی (الکبری)^(۶)، وابن حبان فی (صحیحه)^(۷)، كلهم من طریق حماد بن زید، عن أیوب، به مرفوعا.

ثانياً: دراسة إسناد الحديث:

۱. أبو عبد الله الحافظ: هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدویه بن نعیم بن الحکم، أبو عبد الله بن البیع، الضبی، الطھمانی، النیسابوری، الحاکم، ولد سنة ۳۲۱ھ، روی عن: أیهه عبد الله بن محمد وکان أبوه قد رأی مسلماً صاحب الصحیح، ومحمد بن یعقوب الأصم، روی عنه: أحمد بن الحسین البیھقی، وعلی بن عمر الدارقطنی وهو من شیوخه، توفي سنة ۴۰۳ھ، وقیل: ۴۰۵ھ^(۸).

أقوال النقاد فیه:

۱. قال الخلیلی: عالم، عارف، واسع العلم ذو تصانیف کثیرة لم أر أوفی منه^(۹).
 ۲. قال الخطیب: کان من أهل الفضل، والعلم، والمعرفة وله فی علوم الحديث مصنفات عددة^(۱۰).

(۱) مسنده أبی داود الطیالسی، وثوبان رحمه الله (۳۲۹/۲)، رقم (۱۰۸۰)، بمثله.

(۲) مسنده أبی حنبل، مسنده الأنصار رضی الله عنہم، من حديث ثوبان رضی الله عنہ (۵۲۷۱/۱۰)، رقم (۲۲۸۴۱)، بمثله، (۵۲۸۲/۱۰)، رقم (۲۲۸۸۹)، بمثله مطولاً.

(۳) صحیح مسلم، کتاب الرکاۃ، باب فضل النفقة علی العیال والمملوک (۷۸/۳)، رقم (۹۹۴)، بمثله مطولاً.

(۴) سنن ابن ماجه، أبواب الجہاد باب فضل النفقة فی سبیل الله تعالی (۵۵/۴)، رقم (۲۷۶۹)، بمثله.

(۵) جامع الترمذی، أبواب البر والصلة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم، باب ما جاء فی النفقة فی الأهل والعيال (۵۱۳/۳)، رقم (۱۹۶۶)، بمثله مطولاً.

(۶) السنن الکبری، کتاب عشرة النساء، فضل نفقة المرأة وكسوتها (۲۷۰/۸)، رقم (۹۱۳۸)، بمثله.

(۷) صحیح ابن حبان، کتاب الرضاع، باب النفقة، ذکر البیان بأن نفقة المرأة علی عیاله أفضلاً من النفقة فی سبیل الله (۵۳/۱۰)، رقم (۴۲۴۲)، بمثله.

(۸) ینظر: تاریخ بغداد، للخطیب (۵۰۹/۳)، رقم (۱۰۴۴)، وسیر أعلام النبلاء، للذہبی (۱۶۲/۱۷)،

(۹) الإرشاد فی معرفة علماء الحديث (۸۵۱/۳)

(۱۰) تاریخ بغداد (۵۰۹/۳)، رقم (۱۰۴۴).

٣. قال السمعاني: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ والفهم، وله في علوم الحديث وغيرها مصنفات حسان^(١)،

٤. وقال الذهبي: الإمام الحافظ، الناقد شيخ المحدثين، وصاحب تصانيف، وقال أيضاً إمام صدوق، لكنه يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة، ويكثر من ذلك، فما أدرى هل خفيت عليه مما هو ممن يجهل ذلك، وإن علم فهذه خيانة عظيمة^(٢).

٥. قال ابن حجر: والحاكم أجل قدراً وأعظم خطاً وأكبر ذكراً من أن يذكر في الضعفاء^(٣). الحكم على الراوي: بعد إستعراض إقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (أبو عبد الله الحافظ الحاكم)، إمام حافظ ناقد، ولكن كان متساهلاً خاصه في كتابه المستدرك على الصحيحين، والله أعلم.

٦. أبو بكر بن إسحاق: هو أحمد بن إسحاق بن أبي بكر بن إسحاق، الشافعي، الصبغى، ولد سنة ٥٢٥٨ هـ، روى عن: إسماعيل بن قتيبة، ومحمد بن أبي بكر، روى عنه: أبو أحمد الحاكم، وأبو عبد الله الحاكم، ومات في شعبان سنة ٥٣٤٢ هـ^(٤).

أقوال النقاد فيه:

١. قال الحاكم: أقام يفتى نيفاً وخمسين سنة، ولم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهم فيها، وله كتب مطولة، مثل: الطهارة، والصلوة، وقال سمعت أبا الفضل بن إبراهيم يقول: كان أبو بكر بن إسحاق يخالف إمام الأئمة ابن خزيمة في الفتوى بضع عشرة سنة في الجامع وغيرها^(٥).

٢. قال الذهبي: الإمام العلامة المفتى، شيخ الإسلام^(٦).

الحكم على الراوي: بعد إستعراض إقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (أبو بكر بن إسحاق)، إمام مفتى شيخ الإسلام، وكان يضرب المثل بعقله ورأيه، والله أعلم.

٣. يوسف بن يعقوب القاضي: هو يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو محمد الأزدي مولاهم، البصري، البغدادي، القاضي، ولد سنة ٥٢٠٨ هـ، روى عن:

(١) الإنساب للسمعاني (٣٧٠/٢).

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٦٢/١٧)، رقم (١٠٠)، وميزان الاعتدال (٦٠٨/٣)، رقم (٧٨٠٤).

(٣) لسان الميزان، لابن حجر (٢٥٦/٧)، رقم (٧٠٢٠).

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٨٣/١٥)، رقم (٤٨٣)، والوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي (١٥٠/٦)، رقم (٣).

(٥) ينظر: طبقات الشافعية، لابن كثير (ص: ٢٤٢)، وتاريخ نيسابور، طبقة شيوخ الحاكم، لأبو معاوية البيروتي (١٣٣/١).

(٦) سير أعلام النبلاء (٤٨٣/١٥)، رقم (٢٧٤)،

مسدد بن مسرهد، وأبو الريبع الزهراني، روى عنه: أبو بكر الأبهري، وأبو الحسن الدارقطني، ومات في رمضان سنة ٢٩٧هـ^(١).

أقوال النقاد فيه:

١. قال طلحة بن محمد المقرئ: كان ثقة أمينا^(٢).

٢. قال الخطيب: كان ثقة صالحًا عفيفاً مهيباً سديداً في الأحكام^(٣).

٣. قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الفقيه الكبير، الثقة^(٤).

الحكم على الراوي: بعد إستعراض إقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (يوسف بن يعقوب)، ثقة حافظ، أجمع العلماء على توثيقه، والله أعلم.

٤. سليمان بن حرب: هو سليمان بن حرب، أبو أيوب الواشحي، الأزدي، البصري، القاضي، روى عن: جرير بن حازم، وحماد بن سلمة، وشعبة، ويزيد بن إبراهيم التستري، روى عنه: أحمد بن سعيد الدارمي، وحجاج بن الشاعر، وعباس بن محمد الدورى، وعمرو بن علي الفلاس، مات سنة ١٧٩هـ، أخرج له الجماعة^(٥).

أقوال النقاد فيه:

١. قال بن سعد: كان ثقة كثير الحديث^(٦).

٢. قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثبتاً، صاحب حفظ^(٧).

٤. قال أبو حاتم الرازى: إمام من الأئمة، لا يدلّس، ويتكلّم في الرجال وفي الفقه^(٨).

٥. قال النسائي: ثقة مأمون^(٩).

٦. قال الذهبي: إمام^(١٠).

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٤/٦٣٥)، رقم (١٧٩٨)، وسير أعلام النبلاء (١١/٥٤)، رقم (٢٥٦٤).

(٢) تاريخ بغداد (٤/٦٣٥)، رقم (١٧٩٨).

(٣) ينظر: المصدر السابق.

(٤) سير أعلام النبلاء (١١/٥٤)، رقم (٢٥٦٤).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال (١١/٣٨٤)، رقم (٢٥٠٢).

(٦) الطبقات الكبرى (٩/٣٠١)، رقم (٤١٨٤).

(٧) تهذيب الكمال (١١/٣٩١).

(٨) الجرح والتعديل (٤/١٠٨)، رقم (٤٨١).

(٩) تهذيب الكمال (١١/٣٩١).

(١٠) الكاشف (١/٤٥٨)، رقم (٢٠٧٩).

٧. قال ابن حجر: ثقة، إمام حافظ^(١).

الحكم على الراوي: بعد إستعراض إقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (سليمان بن حرب)، ثقة، أمام حافظ، أجمع العلماء على توثيقه، والله أعلم.

٥. عارم: هو محمد بن الفضل، أبو النعمان السدوسي، البصري، المعروف بعارم، روى عن: جرير بن حازم، وحماد بن زيد، روى عنه: أحمد بن حنبل، وجعفر بن محمد بن الليث، مات بصفر سنة ٤٢٤هـ، أخرج له الجماعة^(٢).

أقوال النقاد فيه:

١. قال البخاري: تغير في آخر عمره^(٣).

٢. قال العجلي: بصري ثقة رجل صالح، وليس يعرف إلا بعارض^(٤).

٣. قال أبو حاتم: اختلط في آخره عمره، وزال عقله، وقال عبد الرحمن: سئل أبي عنه، فقال: ثقة^(٥).

٤. قال النسائي: كان أحد الثقات قبل أن يخالط^(٦).

٥. قال ابن حبان: اختلط في آخر عمره وتغير كان لا يدرى ما يحدث به^(٧).

٦. قال الذهبي: تغير قبل موته فما حديث^(٨).

٧. قال ابن حجر: ثقة ثبت، تغير في آخر عمره^(٩).

الحكم على الراوي: بعد إستعراض إقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (عارض)، ثقة ولكن اختلط في آخر عمره ومن سمع منه قبل الاتصال به فسماعه جيد، والله أعلم.

(١) تقرير التهذيب (٢٥٠)، رقم (٢٥٤٥).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٢٨٧/٢٦)، رقم (٥٥٤٧).

(٣) ينظر: المصدر نفسه (٢٩٠/٢٦).

(٤) الثقات (٢٥٠/٢)، رقم (١٦٣٤).

(٥) الجرح والتعديل (٥٨/٨).

(٦) تهذيب التهذيب (٦٧٥/٣).

(٧) ينظر: المصدر السابق.

(٨) الكاشف (٢١٠/٢)، رقم (٥١٠٧).

(٩) تقرير التهذيب (٥٠٢)، رقم (٦٢٢٦).

٦. أبو الريبع: هو سليمان بن داود، أبو الريبع الزهراني البصري، العتكبي، روى عن: إسماعيل بن زكريا، وجرير بن حازم، حماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، روى عنه: أحمد بن محمد بن حنبل، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، مات سنة ٢٣٤هـ، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي^(١).

إقال النقاد فيه:

١. قال ابن معين: ثقة، صدوق^(٢).
 ٢. قال أبو حاتم الرازبي: ثقة^(٣).
 ٣. قال أبو داود السجستاني: ثقة^(٤).
 ٤. قال ابن خراش: تكلم فيه الناس وهو صدوق^(٥).
 ٥. قال النسائي: ثقة^(٦).
 ٦. قال مسلمة بن القاسم: بصري ثقة^(٧).
 ٧. قال الذهبي: الحافظ^(٨).
 ٨. قال ابن حجر: ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة^(٩).
- الحكم على الراوي: بعد إستعراض إقال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (أبو الريبع)، ثقة بصري، أجمع العلماء على توثيقه، والله أعلم.
٧. محمد بن عبيد: هو محمد بن عبيد بن حساب الغبري، البصري، روى عن: إسماعيل بن علية، وعمر بن سليمان الضبعي، روى عنه: أحمد بن الصقر بن ثوبان، وبقي بن مخلد الأندلسبي، مات سنة ٢٣٨هـ، أخرج له مسلم، وأبوداود، والنسائي^(١٠).

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٤٢٣/١١)، رقم (٢٥١٣).

(٢) الجرح والتعديل (١١٣/٤).

(٣) ينظر: المصدر السابق.

(٤) سؤالات أبي عبيد الأجري أبا داود السجستاني (٢٣١)، رقم (٢٨٠).

(٥) تهذيب الكمال (٤٢٥/١١).

(٦) ينظر: المصدر نفسه (٤٢٤/١١).

(٧) تهذيب التهذيب (٩٣/٢).

(٨) الكاشف (٤٥٩/١)، رقم (٢٠٨٨).

(٩) تقرير التهذيب (٢٥١)، رقم (٢٥٥٦).

(١٠) ينظر: تهذيب الكمال (٦٠/٢٦)، رقم (٥٤٤١).

أقوال النقاد فيه:

١. قال أبو حاتم: صدوق^(١).

٢. قال النسائي: ثقة^(٢).

٣. قال مسلمة بن القاسم: ثقة^(٣).

٤. قال ابن حجر: ثقة^(٤).

الحكم على الراوي: بعد إستعراض أقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (محمد بن عبيد)، ثقة، أجمع العلماء على توثيقه، والله أعلم.

٨. مسدد: هو مسدد بن مسرهد بن مسريل، أبو الحسن البصري الأستاذ، روى عن: إسماعيل بن علي، وبشر بن المفضل، روى عنه: أحمد بن صالح المصري، وحمد بن إسحاق القاضي، مات سنة ٢٢٨هـ، أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذى، والنسائي^(٥).

أقوال النقاد فيه:

١. قال بن معين: ثقة^(٦).

٢. قال أحمد بن حنبل: صدوق، ما كتبت عنه فلا تعدد عليه^(٧).

٣. قال العجلي: بصري ثقة^(٨).

٤. قال أبو حاتم الرازى: ثقة^(٩).

٥. قال النسائي: ثقة^(١٠).

٦. قال الذهبي: الحافظ^(١١).

(١) الجرح والتعديل (١١/٨)، رقم (٤١).

(٢) تهذيب الكمال (٦١/٢٦).

(٣) تهذيب التهذيب (٦٤٠/٣).

(٤) تقريب التهذيب (٤٩٥)، رقم (٦١١٥).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال (٤٤٣/٢٧)، رقم (٥٨٩٩).

(٦) ينظر: المصدر نفسه (٤٤٦/٢٧).

(٧) الجرح والتعديل (٤٣٨/٨).

(٨) الثقات (٢٧٢/٢)، رقم (١٧٠٨).

(٩) الجرح والتعديل (٤٣٨/٨).

(١٠) تهذيب التهذيب (٥٧/٤).

(١١) الكاشف (٢٥٦/٢)، رقم (٥٣٨٨).

٧. قال ابن حجر: ثقة حافظ^(١).

الحكم على الراوي: بعد إستعراض إقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (مسدد)، ثقة حافظ، أجمع العلماء على توثيقه، والله أعلم.

٩. محمد بن أبي بكر: هو محمد بن أبي بكر بن عطاء بن مقدم، أبو عبد الله الثقفي، المقدمي، مولاهם، البصري، روى عن: بشر بن المفضل، وحماد بن زيد، روى عنه: أحمد بن محمد بن أنس البغدادي، وحماد بن إسحاق القاضي، مات سنة ٥٢٣٤ هـ، أخرج له البخاري، ومسلم، والنمسائي^(٢).

إقوال النقاد فيه:

١. قال أبو زرعة الرازي: بصري ثقة^(٣).

٢. قال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث محله الصدق^(٤).

٣. قال ابن قانع: وكان ثقة^(٥).

٤. قال الذهبي: ثبت، محدث^(٦).

٥. قال ابن حجر: ثقة^(٧).

الحكم على الراوي: بعد إستعراض إقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (محمد بن أبي بكر)، ثقة ثبت، محدث، أجمع العلماء على توثيقه، والله أعلم.

١٠. حماد بن زيد: هو حماد بن درهم، أبو إسماعيل البصري، الأزرق، الأزدي الجهمي، ولد سنة ٩٩٨ هـ، روى عن: أبان بن تغلب، وبهز بن حكيم بن معاوية، روى عنه: أحمد بن عبدة الضبي، وبشر بن معاذ العقidi، مات سنة ١٧٧ هـ، أخرج له الجماعة^(٨).

(١) تقرير التهذيب (٥٢٨)، رقم (٦٥٩٨).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٥٣٤/٢٤)، رقم (٥٠٩٤).

(٣) الجرح والتعديل (٢١٣/٧)، رقم (١١٧٨).

(٤) ينظر: المصدر السابق.

(٥) تهذيب التهذيب (٥٢٣/٣).

(٦) الكاشف (١٦٠/٢)، رقم (٤٧٤٨).

(٧) تقرير التهذيب (٤٧٠)، رقم (٥٧٦١).

(٨) ينظر: تهذيب الكمال (٢٣٩/٧)، رقم (١٤٨١).

إقوال النقاد فيه:

١. قال ابن سعد: كان ثقة، ثبتا حجة كثير الحديث^(١).
٢. قال ابن معين: حماد بن زيد ثقة عن أيوب أعلم الناس بأيوب^(٢).
٣. قال أحمد بن حنبل: حماد بن زيد أحب إلينا من عبد الوارث، وحماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام^(٣).
٤. قال أبو زرعة الرازي: بعد أن سأله عن حماد بن زيد، وحماد بن سلمة فقال: حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير، أصح حديثا، وأتقن^(٤).
٥. قال الدارقطني: ثقة ثبت^(٥).
٦. قال الخليلي: ثقة متفق عليه^(٦).
٧. قال الذهبي: الإمام، أحد الأعلام أضر، وكان يحفظ حديثه كالماء^(٧).
٨. قال بن حجر: ثقة، ثبت، فقيه، قيل إنه كان ضريرا، ولعله طرأ عليه، لأنه صح أنه كان يكتب^(٨).

الحكم على الراوي: بعد إستعراض إقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (حماد بن زيد)، ثقة فقية، أجمع العلماء على توثيقه، والله أعلم.

١١. أيوب: هو أيوب بن أبي تميمة، واسمه كيسان، أبو بكر البصري، السختياني، ولد سنة ٦٦٦هـ، وقيل: قبل الجارف بسنة، سنة ٦٨٦هـ، روى عن: إبراهيم بن مرة، وحميد بن هلال العدوبي، روى عنه: روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وجرير بن حازم، مات سنة ١٣١هـ، أخرج له الجماعة^(٩).

(١) الطبقات الكبرى (٢٨٧/٩)، رقم (٤١٣٤).

(٢) تاريخه، رواية ابن محرز (٩٤/١).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٣٨/١)، رقم (٩٧٥).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي (١٣٨/٣).

(٥) سنن الدارقطني (١٨١/١)، رقم (٣٥٧).

(٦) الإرشاد (٤٩٨/٢).

(٧) الكاشف (٣٤٩/١)، رقم (١٢١٩).

(٨) تقريب التهذيب (١٧٨)، رقم (١٤٩٨).

(٩) تهذيب الكمال (٤٥٧/٣)، رقم (٦٠٧).

إقوال النقاد فيه:

١. قال ابن سعد: كان ثقة ثبتا في الحديث جامعاً كثير العلم حجة عدلاً^(١).
 ٢. قال ابن معين: ثقة^(٢).
 ٣. قال أبو حاتم الرazi: هو أحب إلى في كل شيء من خالد الحذاء، وهو ثقة لا يسأل عن مثله^(٣).
 ٤. قال النسائي: ثقة ثبت^(٤).
 ٥. قال الدارقطني: هو من الحفاظ الأئم^(٥).
 ٦. قال الذهبي: الإمام^(٦).
 ٧. قال ابن حجر: ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد^(٧).
- الحكم على الراوي: بعد إستعراض إقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (أبيو السختياني)، ثقة من كبار الفقهاء العباد، أجمع العلماء على توثيقه، والله أعلم.
١٢. أبي قلابة: هو عبد الله بن زيد بن عمرو، ويقال: ابن عامر بن ناتل بن مالك بن عبيد بن علقة بن سعد بن كثير بن غالب بن عدي بن بيهمس بن طرود بن قدامة بن جرم بن ربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، أبو قلابة الجرمي، البصري، أحد الأئمة الإعلام، روى عن: أنس بن مالك، وثبت بن الصحاح الأننصاري، روى عنه: أبيو السختياني، وثبت البناني، توفي بالشام سنة ٤١٠ هـ، وقيل: ٤١٥ هـ، أخرج له الجماعة^(٨).

(١) الطبقات الكبرى (٢٤٦/٩)، رقم (٤٠٢١).

(٢) تاريخه، رواية ابن محرز (٩٨/١).

(٣) الجرح والتعديل (٢٥٥/٢).

(٤) تهذيب الكمال (٤٦٣/٣).

(٥) تهذيب التهذيب (٢٠٠/١).

(٦) الكاشف (٢٦٠/١)، رقم (٥١١).

(٧) تقريب التهذيب (١١٧)، رقم (٦٠٥).

(٨) ينظر: تهذيب الكمال (٥٤٢/١٤)، رقم (٣٢٨٣).

أقوال النقاد فيه:

١. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث^(١).
 ٢. قال العجلي: بصري، تابعي، ثقة، وكان يحمل على علي، ولم يرو عنه شيئاً، ولم يسمع من ثوبان^(٢).
 ٣. قال أبو حاتم الرازى: بعد أن سأله عن أبي قلابة، عن معاذ أحب إليك أو قتادة، فقال: جمِيعاً ثقَتَانِ، وَأَبُو قَلَابَةَ لَا يَعْرِفُ لَهُ تَدْلِيسٌ^(٣).
 ٤. قال ابن خراش: ثقة^(٤).
 ٥. قال الذهبي: من أئمة التابعين^(٥).
 ٦. قال ابن حجر: ثقة فاضل، كثير الإرسال^(٦).
- الحكم على الراوى: بعد إستعراض إقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوى، تبين لي بأن (أبي قلابة)، ثقة فاضل، أجمع العلماء على توثيقه، والله أعلم.
١٣. أبي أسماء: هو عمرو بن مرثد، أبو أسماء الرببي، الشامي، الدمشقي، وقال أبو الحسن بن سمعي: أبو أسماء عمرو بن أسماء، والأول هو المشهور، روى عن: أوس بن أبي أوس الثقفي، وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى عنه: راشد بن داود الصنعاني، ويحيى بن الحارث الدماري، أخرج له الجماعة سوى البخاري في الأدب المفرد^(٧).

إقوال النقاد فيه:

١. قال العجلي: تابعي، ثقة^(٨).
٢. قال الذهبي: وثق^(٩).

(١) الطبقات الكبرى (١٨٢/٩)، رقم (٣٨٨٦).

(٢) الثقات: (٣٠/٢)، رقم (٨٨٨).

(٣) الجرح والتعديل (٥٨/٥).

(٤) تهذيب التهذيب (٣٣٩/٢).

(٥) الكاشف (٥٥٤/١)، رقم (٢٧٣٤).

(٦) تقريب التهذيب (٣٠٤)، رقم (٣٣٣٣).

(٧) ينظر: تهذيب الكمال (٢٢٣/٢٢)، رقم (٤٤٤٥).

(٨) الثقات (٣٨٢/٢)، رقم (٢٠٧٧).

(٩) الكاشف (٨٨/٢)، رقم (٤٢٢٧).

٣. وقال ابن حجر: ثقة^(١).

الحكم على الراوي: بعد إستعراض إقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في الراوي، تبين لي بأن (أبي أسماء عمرو بن مرثد)، تابعي ثقة، أجمع العلماء على توثيقه، والله أعلم.

٤ ثوبان: هو الصحابي المشهور ثوبان بن بجحد، أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله أصح، من أهل السراة، والسراة موضع بين مكة واليمن، وقيل: إنه من حمير، وقيل: إنه حكمى من حكم بن سعد العشيرة، أصابه سباء فاشتراه رسول الله صلى الله عليه فأعتقه، ولم يزل يكون معه في السفر والحضر إلى أن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج إلى الشام فنزل الرملة ثم انتقل إلى حمص فابتلى بها دارا، وتوفي بها سنة (٥٤ هـ)^(٢).

الحكم على الراوي: أن الراوي ثوبان بن بجحد، هو صحابي مشهور من كبار الصحابة وفضلاً لهم، والصحابة كلهم عدول بإجماع أهل السنة والجماعة، وبالتالي لا يحتاج إلى تعديل معدل، أو توثيق ناقد.

(١) تقرير التهذيب (٤٢٦)، رقم (٥١٠٩).

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٢١٨/١) رقم (٢٨٢)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٩٧٣) رقم (٨٨).

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا الجهد المتواضع أتمنى أن أكون وفقت في سردي للعناصر السابقة، أما بعد:

ففي هذه المحطة يجدر بي أن أعرض أهم ما توصلت إليه من نتائج خلال هذا البحث وبالله التوفيق:

1. بعد دراسة تراجم رجال إسناد حديث ثوبان رضي الله عنه، واستعرض أقوال أئمة الجرح والتعديل، تبين لي أن كل رجال إسنادهم ثقات أثبات.
2. هذا الحديث من الأحاديث العظيمة التي تبين أن النفقة على الأهل تأتي في المرتبة الأولى من حيث الأجر والثواب، وهذا يدل على أهمية رعاية الأسرة في الإسلام وأنها عبادة عظيمة يؤجر عليها المسلم.

٣. النفقة على الجهاد في سبيل الله، من أعظم الصدقات والقربات لله تعالى.
٤. النفقة على أصحابه المجاهدين في سبيل الله بتجهيزهم بالسلاح والزاد والمرکوب وما يحتاجون إليه من أعظم الصدقات.

المصادر والمراجع

١. بعد القرآن الكريم:

١. صحيح مسلم، للمؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت: ١٣٣٤هـ)، الناشر: دار الجبل، بيروت، مصور من الطبعة التركية، ١٣٣٤هـ.
٢. مسنن أحمد، للمؤلف: أحمد بن محمد بن حنبل، الناشر: جمعية المكتن الإسلامي، دار المنهاج، الطبعة الأولى: (١٤٣١هـ_٢٠١٠م).
٣. جامع الترمذى، للمؤلف: محمد بن عيسى بن سورة الترمذى، الناشر: دار المغرب الإسلامي - بيروت - لبنان، سنة النشر: (١٩٩٦م : ١٩٩٨م).
٤. السنن الكبرى للبيهقي، للمؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٣٨٤هـ_٥٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، الطبعة الأولى: (١٤٣٢هـ_٢٠١١م).
٥. السنن الكبرى للنسائي، للمؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (١٤٢١هـ_٢٠٠١م).
٦. سنن ابن ماجه، للمؤلف: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى: (١٤٣٠هـ_٢٠٠٩م).
٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى، (٦٥٤هـ_٦٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى: (١٤٠٠هـ_١٩٨٠م).
٨. تقرير التهذيب، للمؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٦٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة الأولى: (١٤٠٦هـ_١٩٨٦م).
٩. لسان الميزان، للمؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٦٨٥٢هـ_٧٧٣هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة (١٣٣٦هـ_١٤١٧هـ)، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الأولى: (١٤٢٣م_٢٠٠٢م).
١٠. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، للمؤلف: أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة الأولى: (١٤٠٠هـ_١٩٨٦م).

عبد البر (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البحاوي (ت: ١٣٩٩هـ)، الناشر: مكتبة نهضة مصر بالقاهرة: (١٣٨٠هـ_١٩٦٠م).

١٢. تاريخ بغداد، للمؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ_٣٩٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى: (١٤٢٢هـ_٢٠٠٢م).

١٣. سير أعلام النبلاء، للمؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: حسين أسد، وشعيب الارناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة: (١٤٠٥هـ_١٩٨٥م).

١٤. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للمؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد بن نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى: (١٤١٣هـ_١٩٩٢م).

١٥. الوافي بالوفيات، للمؤلف: صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ، (٢٠٠٠م).

١٦. تاريخ نيسابور طبقة شيخوخ الحاكم، جمع وتحقيق ودراسة: أبي معاوية مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروتي، موضوع الكتاب: بناء على مختصر تاريخ النيسابوري، فساق ترجم الطبقة السابعة طبقة شيخوخ الحاكم، يذكر اسم الترجمة بلفظها الوارد في المختصر، ويجمع تحتها ما قاله الحاكم فيما في كتب الترجم، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: (١٤٢٧هـ).

١٧. الطبقات الكبير، للمؤلف: محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت: ٢٣٠م)، المحقق: الدكتور علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، (٢٠٠١م).

١٨. الجرح والتعديل، للمؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي، الرازي (ت: ٥٣٢٧هـ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد - الدكن - الهند، الطبعة الأولى: (١٢٧١هـ، ١٩٥٢م).

١٩. سؤالات أبي عبيد الأجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، للمؤلف: أبو داود سليمان الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن الأزدي السجستاني (ت: ٥٢٧٥هـ)،

المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عماد البحث العلمي بالجامعة الإسلامية_المدينة المنورة_المملكة العربية السعودية_الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٢٠. تهذيب التهذيب، للمؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني (٧٣٣هـ_٨٥٢هـ)، باعتماء: إبراهيم الريبيق، عادل مرشد، الناشر: مؤسسة الرسالة_بيروت_الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م.

٢١. العلل ومعرفة الرجال، للمؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخانى_الرياض، الطبعة الثانية: ١٤٢٢هـ، ٢٠١م.

٢٢. معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، للمؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (٢٣٣هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر، مجمع اللغة العربية_دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٢٣. سنن الدارقطني، للمؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥هـ)، حقه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت_لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.

٢٤. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للمؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد_الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.

٢٥. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، للمؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار_المدينة المنورة_السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٢٦. الإصابة في تميز الصحابة، للمؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى احمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية_بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ.

٢٧. الأنساب، للمؤلف: أبو سعد عبد الكرييم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ)، الناشر: محمد أمين دمج، بيروت_لبنان، تحقيق: مجموعة مؤلفين، الطبعة الأولى: ١٣٩٦_١٤٠٥هـ، (١٩٧٦م).

٢٨. ميزان الاعتدال، للمؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البحاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت_لبنان، الطبعة الأولى: (١٣٨٣هـ، ١٩٦٣م).

٢٩. طبقات الشافعيين، للمؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، البصري، ثم الدمشقي (٧٧٤هـ)، تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، د. محمد زينهم محمد عرب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: (١٤١٣هـ، ١٩٩٣م).

٣٠. صحيح ابن حبان، للمؤلف: محمد بن حبان السبتي، (ت: ٣٥٤)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية: (١٤١٤هـ، ١٩٩٣م).

٣١. مسندي أبي داود الطيالسي، للمؤلف: أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤هـ) الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع - مصر، الطبعة الأولى: (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

